أمانيّ الشيطان..

عبدالقادر زين جرادي

إلى الحالمين ..... إلى الواهمين
إلى الماكرين ..... إلى الكائدين
إلى كل من ألقى الشيطان في أمانيهم
أقول لهم ...

إن الأرض التي تقف في الصدارة على الدوام .. والشوكة التي ترجح كفة الميزان .. هي الأرض التي تقتحم فوارسها ساحات الشرف لتقف في مقدمة الصفوف بجدارة .

وهي اليد التي تبذل بسخاء .. وهي اللسان الفصيحة التي حين تصدع بالقول يسمع صداها من كان في أذنه الصمم في مشارق الأرض ومغاربها .

لم تكن ..ولن تكن يوما على مر الدهور والعصور وسائر الأزمان مظلة للفاسدين ومأوى للعابثين ووكر للمخربين وقبلة للضالين . إنها موطن نصرة الحق ، وسفينة نجاة المستضعفين . إنها الحصن الحصين الذي تراجَع عن اقتحام أسوارها الفرسان . .

أقول لكل الحالمين والواهمين والماكرين والكائدين وكل من تمنيهم شياطينهم - وما أكثرهم - وما أكثر ما يمني الشيطان أتباعه ضعاف النفوس حين أذن في آذانهم أن يافع على شفا حفرة من نار وأن أهلها على شفا جرف سينهار بهم ، لمجرد أن سمعوا اختلاف برأي حدث . فسرعان ما أرسلوا دبابيرهم لتنفذ عمل شيطاني وحتى الشيطان تبرأ من هذا العمل الذي لا دين له حتى في قاموس أديان الأبالسة!! .

فنكص الشيطان عنهم قائلا :" لقد اخترتم المكان الخطأ ، والزمان الخطأ بين قوم إن رأيتهم في شتات فإنهم قبل أن يرتد الطرف يتحدون" .

يافع لن تسمح لفأر أن يهدم سدها ..ولا تسمح لمن في اليقظة يحلم أن يحطم كبريائها (والكبرياء لله الواحد القهار) . يافع ستبقى على مدى الزمن راية لن تُنكس ، وقمة لن تُنسف ، وقلعة لن تُهدم .

نحن من ينشد الأمن ، ونأمّن كل خائف ، فلن نكن معاول تهدم الأمن .

نحن من ينصر فلن نقف في طريق نصرة الحق عثرة .

نحن كنا من غابر الزمان دولة ، وسنبني دولة ، فلن نكون إمارة أو نقيض أركان الدولة .

امكروا كما تشاءون.. وبيتوا ما تبيتون.. وكيدوا ما أنتم كائدون.. فإن إبليس أمامكم ، وما مكره ومكركم وكيده وكيدكم إلا ضعيف ، حتى وإن تراءى في أعينكم أنه لتزول منه الجبال . فإن مظهر الحق ومزهق الباطل ليعلم بما تكنّه صدوركم وبأذنه محطم مكركم وكيدكم أمام أسوار يافع المنيعة .

فلا تتمنوا أكثر من الذي قد حدث.. ولا تغركم أنفسكم فإن ما حدث إلا سحابة صيف مرت في سماء يافع مرور الكرام .

أيها الجنوبيون.. لا تنسوا أبو لحوم وحسين مكي

محمود عبدالله غالب

منذ حرب ١٩٩٤م وأنا أصف عند الحاضرين المذكورين في عنوان المقال وهما الشيخ سنان أبو لحوم والدكتور حسين مكي بأشجع رجلين في اليمن وشجاعتهما ليست بكمية سلاح يملكه بل شجاعة بقوة الإيمان والخوف من الله ، شجاعة مؤمنين قالا كلمة حق في وجه سلطة طاغية وشجاعة إنسانية أخلاقية .

نعود إلى الوراء قليلاً ما قبل إعلان علي عبدالله وشركائه الحرب على الجنوب في صيف ١٩٩٤م بأيام قليلة وقف الرجلان ضد ذلك كمن يقف أمام وحوش ضارية كشرت أنيابها وسال لعابها وصارت متعطشة للدماء لقد وقفا وهما يعلمان بأن حياتهما قد تكونان ثمن لتلك المواقف.

الشيخ سنان أبو لحوم بعد أن وقع مسؤولو الشمال والجنوب في الأردن على وثيقة العهد والاتفاق واصل الشيخ تنقلاته بين صنعاء وعدن لحث الطرفين على تنفيذ ما وقعوا عليه ولمنع عجلة الحرب من مواصلة التدحرج وجر الوحدة إلى الهاوية ولقطع فتيل فتنة الحرب ، وبعد عدة محاولات اقتنع بأن علي صالح وشركائه قد سال لعابهم للسيطرة على أرض الجنوب وابتلاع ثرواته بالذات بعد تأكدهم بأن القوات الجنوبية متواجدة في عمران وذمار حتى لا تتكرر هزيمة عام ١٩٧٩م فضيفوهم ضيافة صنعانية فأعلن الشيخ سنان رفضه للحرب وأعلن للشعب والتاريخ شهادته وقال بأن علي صالح سيتحمل ٠/٧٠ من أسباب الحرب إذا اندلعت لأنه رفض تنفيذ أول نقطة في الوثيقة والموقع عليها في الأردن التي تنص على إلقاء القبض على قتلة أكثر من ١٥٤ جنوبي في صنعاء عاصمة القتل والغدر والخيانة على الرغم من التزام القادة الجنوبيين بالعودة إلى صنعاء إذا تم تنفيذ أول نقطة في الوثيقة.

وبسبب ذلك تعرض الشيخ سنان لمحاولة قتل وتم إحراق أملاكه فسافر إلى مصر..

موقف الدكتور حسن محمد مكي ظهر في اجتماع للقيادات المؤتمرية والعسكرية وشيوخ الشمال وهم يتسابقون على توقيع إعلان الحرب فرفض الدكتور مكي التوقيع وقال لهم بأن الوحدة لا تعمد بالدم والتدمير فتم تهديده على التوقيع ولكنه رفض وعلى مسافة قريبة من الاجتماع أطلق عليه النار وقتل أفراد من حراسته وأصيب هو ونقل على إثرها للخارج لتلقي العلاج.

تذكروا أيها الجنوبيون من عرضا حياتهما للقتل من أجل الآخرين وقارنوا بين ما ذكر أعلاه وفتاوى بعض علماء الشمال ودور أحد العلماء في تنقلاته بين معسكرات الشماليين ينفخ في كير الفتنة ويحرضهم على قتال الجنوبيين ويوزعوا عليهم صكوك الشهادة بدخول الجنة.

هؤلاء العلماء تغاضوا وتناسوا في قول الله تعالى (الفتنة أكبر من القتل) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها).

(بدون عنوان)!

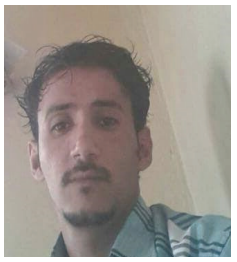

وضاح محمد سلمان الحالمي

العنوان هو لإيضاح الفكرة ليس إلا .. وقد يعتبر ضرورة عند كتابة موضوع معين ، لكن أحيانا تكون الأفكار مشتتة ومبعثرة ومن كثر الأفكار تتجلى العناوين ليتم تجاهل كتابة مانشيت للعنوان ..

هنا دعونا نحكي من خلال موضوعنا الذي يحمل مانشيت (بدون عنوان) ولكن فهي في نفس الوقت فكرة تنبعث من أفكار الكاتب ،نكتب عن واقعنا المؤلم وعن الألم الذي يعتري هذا الواقع وعن بصيص الأمل لنظل نتشبث فيه ، نكتب عن الوطن المفقود الذي ينزف جراء الجرح الذي بات عميقا ، نكتب عن الصراع والصراع من أجل البقاء على هذا الوطن التي تعصف فيه العواصف ، نكتب عن المؤامرات التي تستهدف الوطن وعن رموزه وقيادته .

إذن الوطن الذي ننشده يظل يرزح تحت سطوة الواقع المؤلم ومازال يبحث عن من يعيد له الأمل الضائع ويبعد عنه الألم ويتفادى الصراع وينتصر على المؤامرات فقد بات مستهدفا في كل شيء ثمة من يسعى إلى الالتفاف حتى تتلاشى الآمال ويبقى الألم يعتريه من أجل إغراقه في إتون الصراعات وديمومتها ليبقى في مستنقع الفوضى السائدة التي تعصف فيه الآن وفي وضع غير مستتب وهذا المخطط هو جزء من المؤامرات التي تسعى إلى إفشال أي إنجاز قد يتحقق من قبل رموز وقادة هذا الوطن.

ليس هذا فحسب بل إن ثمة عبث وهمجية تسيء إلى الوطن وتخدم أعدائه في الحياة ، همجية مفتعلة من المواطن وعبث واضح وتصرف لا يليق إلى المجتمع الذي يقع في كنف الوطن الجريح فربما يعلم هذا المواطن بهمجيته وعبثه وربما لا يعلم لهذا فإن الوطن يحتاج إلى المواطن.. والمواطن بحاجة إلى الوطن .

(صنعاء) رأس الشرعية!

أنور محمد سليمان

في الحرب أو في السلم دائماً ما تكون العاصمة هي رأس الشرعية وقلب الحدث (عسكرياً وسياسياً وماليا وإدارياً).

فيها مؤسسات الدولة ، وفيها البنك المركزي ، والخزينة العامة ، وفيها رموز الدولة الرئاسية والنيابية التشريعية والحكومية وفيها السفارات وفيها المراكز التجارية ومراكز التموين والمطار الرئيسي والاتصالات وفيها كل عصب الحياة السياسية والمدنية وفيها كل عناصر شرعية الحُكم.

حتى الآن وبعد مرور أكثر من سنة ونصف والحكومة الشرعية قد أخفقت في الاستحواذ على كل عناصر شرعية الحُكم أو حتى بعضها فالعاصمة أبقتها في يد الحوثي وصالح ، مؤسسات الدولة والبنك المركزي والخزينة العامة ورموز الدولة الرئاسية والنيابية التشريعية والحكومية والسفارات والمراكز التجارية ومراكز التموين والمطار الرئيسي وحتى إيرادات بقية المحافظات والديزل والبترول والاتصالات وكل عصب الحياة السياسية والمدنية والإدارية والمالية وكل عناصر شرعية الحُكم.

اليمن في حرب وهي حرب يخوضها الفرقاء ليثبتوا من هو الشرعي ومن هو المتمرد غير الشرعي.

اليمن في حرب والحكومة الشرعية تقول أنها هي الشرعية بينما تركت للحوثي وصالح الجمل بما حمل وتركت لهم حرية الحركة والتنقل والظهور يسرحون ويمرحون ويمارسون أموراً إدارية وسياسية ومالية وتعيينات وتأسيس مجلس سياسي ودعوة مجلس النواب وكل ذلك في الأساس من مهام الحكومة الشرعية حتى بات الناس في الداخل والخارج يتساءلون.. من هو الشرعي؟!!.

إذا أخفقت الحكومة الشرعية في تثبيت شرعيتها واقعاً على الأرض فمن باب حصر شرعيتها عليها أن تقيد الانقلابيين من حرية الحركة وحرية المناورة وحرية انتزاع شرعية بقوة السلاح.

غير هذا فإن شرعية هادي وحكومته تترنح في عيون الداخل والخارج.. ولا ننتظر من الانقلابيين حلاً سلمياً ؟

صالح يسير مسرعا إلى الهاوية!

علي منصور أحمد

صالح يدرك قبل غيره منذ انطلاقة عاصفة الحزم أن دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تنأى بنفسها عن قضية إزالة رأسه أو اغتياله ، لكي لا يظل مقتله نقطة سوداء في تاريخ العلاقات اليمنية السعودية ، وحتى لا تجعل منه بطلا قوميا لدى الطائفة الزيدية وأنصاره من اليمنيين.

لكن هل يدرك صالح ماذا يعني فشل عاصفة الحزم بالنسبة للمملكة العربية السعودية وسكوتها عن تحديه لها ؟! ، وهل يدرك أن قرار اقتحام وتحرير صنعاء صار مسألة وقت ، وأن قرار إزالة رأس الأفعى (صالح) قد اتخذ ؟!

بعد الإعلان عن تعليق وفشل مفاوضات الكويت وفشل مساعي اللحظة الأخيرة من قبل الأمم المتحدة بخيار التسوية السياسية !

الساعات القادمة ستحمل مفاجآت هامة في تاريخ اليمن وعلاقات اليمنيين ببعضهم ، بعد أن أستنفذ التحالف العربي والمجتمع الدولي كل الخيارات السلمية ، وما قوبلت به من مماطلة وتسويف واستهتار فج ، من قبل صالح ورفاقه !!

وصار خيار الحرب لا خيار سواه ، وصار العلاج بالكي لا مفر منه!

وصار صالح أمام خياران لا ثالث لهما .

إما أن يفعل ما فعل أمبراطور اليابان في الحرب العالمية الثانية ويستسلم في اللحظة الأخيرة!

وإما أن يركب الشيطان رأسه كعادته ويسير مسرعا إلى الهاوية ، ويكتب نهايته المأساوية بيده وإلى مزبلة التاريخ !!

اللهم الطف بالأبرياء .. اللهم لا شماتة..